صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الصريح قد كافح الزور والتوطين على الشهادة قد شرح الصدور واقتطع في الجنة المنازل والدور والمعرفة بمقام تلك الأبواب الشريفة عقيدة لا تبدل وأدواح علائها حمائم الحمد بها تتهدل ومحافل ثنائها تتراكم في سمائها الألوة والمندل والحال ما علمتم بحر زاخر الامواج وعدو وافر الأفواج وحرم لولا اتقاء ا مقتحم السياج وجياد ضمرتها مصابرة الهياج وداء على الايام متوقع الاهتياج وعدد إلى الإصراخ والإنجاد عظيم الاحتياج فالنفوس إلى ا تجهز وتسلم والصبيان في المكاتب تدرب على مواقف الشهادة وتعلم والألسنة بغير شعار الإسلام لا تنبس غالبا ولا تتكلم إلا أن عادة الخبير اللطيف تخفيف الذعر المطيف ونصر النزر الضعيف على عدد التضعيف والحال تزجى بين الحرب والسلم والمكالمة والكلم وتأميل الجبر وارتقاب عاقبة الصبر على حماة الدبر .

وإلى هذا فإننا اتصل بنا ما رامت الروم من المكيدة التي كان دفاع ا من دونها سدا والملائكة جندا والعصمة سورا والروح الأمين مددا منصورا وأنها استنفدت الوسع في احتشادها حتى ضاقت اللجج عن أعوادها وبلغت المجهود في استنفادها حتى غص كافر البحر بكفارها يصيح بهم التأليب